

# عفو النبي ﷺ | الحلقة ( 70 ) | #لماذا\_أحببناه ﷺ | د . أحمد

جلال

أحمد جلال

احبابنا صلوا على البدر الاغر محمد بالنور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله - [00:00:00](#)

علانيته وسره فال انت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة - [00:00:29](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي - [00:00:43](#)

لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اخواني اخواتي ما زلنا مع الاجابة على هذا السؤال لماذا احببناه؟ لماذا احببنا النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت لكم مع بداية هذه الحلقات ان الامام الغزالي رحمة الله عليه كان يقول ان الانسان لا يحب احدا الا لامر من ثلاث او لامرين او - [00:01:02](#)

ثلاث من الثلاث اما ان يحبه لجمال الخلقة لجمال الصورة واما ان يحبه لجمال الخلق فاما لجمال الخلق جمال الصورة او لجمال الخلق او لمزيد الفضل والاحسان. ثلاث اسباب دائما بتدفعنا ان احنا نتعلق - [00:01:24](#)

باللي قدامنا والنبي صلى الله عليه وسلم انما نحبه لهذه الثلاث اتكلمنا على الجزئية الاولانية وهي حبنا وهي حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم لجمال الخلق لجمال اخلاقه صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

يمكن العالم كله الان العالم كله فعلا الان يذوق مرارة البعد عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت الدائرة دايرة كبيرة دايرة العالم او الدائرة دايرة صغيرة دايرة اثنين اصحاب - [00:02:01](#)

لما تسمع في يوم من الايام اغنية اللي بيتكلم فيها عن صاحبه انه غادر وخاين وانه انسان يعني ما بيقفش جنبني في وقت الشدة ده هو صورة كده تعرف قد ايه بالفعل الاغاني دي بتعبر عن واقع كثير جدا من الشباب. اللي حاسين بالفعل بمرارة الجاهلية المتعلقة بالاخلاق اللي الناس عايشاها - [00:02:17](#)

في هذا الزمان عشان كده بنقول احنا محتاجين قوي نبين للناس قدوة علشان قلوبنا تزداد حبا لهذا القدوة ثم من بعد هذا امر مهم جدا ان احنا نعمل باخلاق هذا النبي - [00:02:38](#)

الذي جعله الله سبحانه وتعالى قدوة لنا اتكلمت معكم عن وفاء النبي صلى الله عليه وسلم وبعد كده اتكلمنا عن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم والنهارده هنتكلم عن وفاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

بعد ما تكلمنا عفوا عن الوفاء والرحمة هنتكلم النهاردة بايدنا عن عفو النبي صلى الله عليه وسلم ربنا سبحانه وتعالى ربى النبي صلى الله عليه وسلم على العفو مع اوائل الايات المكية اللي كانت بتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

وكذلك ايضا الايات اللي نزلت في المدينة كان فيها تربية وتأديب من الله سبحانه وتعالى لنبيه على مسألة العفو فمن اوائل السور التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه بالعفو - [00:03:25](#)

واصفح الصفح الجميل وربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم في ايات مكة في ايات المدينة ولا تزال تطلع على

خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح - [00:03:41](#)

ويربي ربنا تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم استغفر له فاعف عنهم. هنا لابد ان يكون فيه عفو - [00:03:55](#)

ولا تزال هذه الايات اللي تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم اللي اتعلمه العفو والصفح عن اساء اليه وييجي النبي صلى الله عليه وسلم يحول منهج العفو ده لمنهج حياة - [00:04:09](#)

بعد ما كانت ايات موجهة له تصبح دي الايات دي عبارة عن منهج عام. من النبي صلى الله عليه وسلم يربي عليه اصحابه سبحانه الله! شوفوا قد ايه احنا بنشيل من بعض وتفضل القلوب شائلة هموم قد كده. بسبب مشاكل كانت بينا وبين بعض - [00:04:23](#)

في حين سبحانه الله احنا ممكن نأخذ الهموم دي نرميها في جنب باسم العفو ويغفر الله سبحانه وتعالى لنا ما قد كان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب امثلة في العفو لا يكاد عقل انسان انه يتخيّلها - [00:04:40](#)

سواء كان ده منهجه في مكة او كان في المدينة سواء كان مع القبائل والجماعات الكبيرة او كانت مع الافراد تعالوا نبداً بعفو النبي صلى الله عليه وسلم مع مواقف حصلت له - [00:04:55](#)

مواقف كانت من وقت للتاني بتدور حوالين النبي صلى الله عليه وسلم وكان في نفس الوقت لا يقابل هذه المواقف الا بالعفو يعني مثلاً في المدينة دعت امرأة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه - [00:05:09](#)

ولما راح النبي صلى الله عليه وسلم واكل من طعامها تكلمت الشاب واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها مسمومة ووقتها النبي صلى الله عليه وسلم كان قادر في اللحظة دي انه يقتل هذه المرأة لمحاولتها القتل. لان ده يعتبر غدر للعهد اللي كان موجود بين - [00:05:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت ده النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت ده قدم منهج كبير قوي اسمه منهج العفو - [00:05:43](#)

فعثا النبي صلى الله عليه وسلم عنها وفي يوم من الايام يلاحظ على النبي صلى الله عليه وسلم بعض التغيرات كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يشعر بتعب وثقل ومشاكل كبيرة جدا - [00:05:55](#)

ويتبين له بعد ذلك انه قد سحر. سحره رجل من اليهود اسمه لبيد بن الاعصم ولما النبي صلى الله عليه وسلم يخبره ربه تبارك وتعالى بمن سحره وفي اي شيء سحره؟ وعلى مكان السحر يخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى البئر ويستخرج هذا السحر - [00:06:10](#)

الذي فعله له اليهودي. وبعد ذلك وبعد ذلك يعفو النبي صلى الله عليه وسلم عنه. ولم ينتقم منه ولم يعاقبه بل اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شفاني الله سبحانه وكرهت ان اثير آآ شرا. انا الحمد لله ربنا عافاني - [00:06:31](#)

من هذا البلاء ولا احب ابد ان اثير شرا بين المسلمين وبين اليهود بسبب هذا الامر اعجب من ذلك من المواقف العجيبة جدا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يوم فتح مكة - [00:06:51](#)

يوم ما النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة فاتحاً. واول حاجة عملها صلى الله عليه وسلم. بعد اما دخل بيت ام هانئ وصلى تمان ركعات شكر لله ليجد صلاة الضحى - [00:07:04](#)

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم علشان يطوف ببيت الله الحرام جاء رجل من مشركي مكة اسمه فضالة ابن عبيد. ما تنسوش الاسم ده. اسمه فضالة ابن عبيد. واخذ يطوف وراء النبي - [00:07:14](#)

صلى الله عليه وسلم. وفضل يطوف حواليه والنبي صلى الله عليه وسلم سمع منه تمتمة فاقترب النبي من فضالة ابن عبيد الذي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني فظلم ما كانش بيطوف تعظيماً للبيت. فضالة ابن عبيد كان بيطوف حوالين البيت ينتظر - [00:07:27](#)

لحظة غفلة من النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فاقترب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقال يا فضالة

بما حدثت نفسك انت حددت نفسك بآيه ؟ قلت انني اذكر الله في نفسي يا رسول الله - [00:07:45](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال استغفر الله يا فضالة. استغفر الله يا فضالة. قال فضال بن عبيد فوضع النبي يده على

صدري يده على صدري. فوالله ما رفعها حتى اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم احب - [00:08:00](#)

من خلق الله الى قلبي ارفع يعني خلاص يعني يا فضالة انا عرفت ان انت جاي تقتلني. طب انا جاي اقتلك يا رسول الله وتقابلني

بهذا؟ تقابلني انك تضع يدك على صدري - [00:08:20](#)

وتدعو الله لي وتستغفر الله سبحانه وتعالى لي ويستجيب الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ويهدي قلب فضالة بعد كده

فضالي يقول اصبح احد احب حد لي على وجه الارض - [00:08:33](#)

هو النبي صلى الله عليه وسلم الامور كانت سهلة كده. ايوة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الوقت ده قادر انه يطير رقبة

فضالة بن عبيد. كان قادر انه ينتقم لنفسه. ولكن - [00:08:49](#)

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتقم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة من حرمت الله سبحانه وتعالى. اذا كان الامر متعلق بي

انا حقى انا خلاص يا عم انا عفيت الله يسهل لك. الله يسهل لك. سبحان الله! بل ومن اعجب الاحاديث اللي يرويها مسلم من حديث

انس يقول - [00:09:02](#)

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق قال فجاء اعرابي انتم عارفين الاعراب كان عندهم غلظة وحدة وخشونة في الكلام

وخشونة في الافعال. فجاء من وراء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:22](#)

نبذه جبذة شديدة. والجبذة هي شدة الجذب. فجبذه جبذة شديدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه برد نجراني والبورد

النجراني معروف ان هو كان بيبقى خشن جدا فاكيد جدا عارفين كده عشان ادي لك صورة بسيطة لما تكون معك فتلة وبتشدها

فالفئلة تجري على الصايح فتقوم قاطعة الصايح او فتحة في الصايح - [00:09:36](#)

البورد ده عمل كده في رقبة النبي صلى الله عليه وسلم. قال انس فرأيت وقد اثر البرد في صفحة عنق النبي صلى الله عليه وسلم.

رقبة النبي صلى الله عليه وسلم من هنا احمرت واتقطعت كده من اثر الشدة اللي شدها الاعرابي - [00:09:59](#)

ثم نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك فانه ليس بمالك ولا مال ابيك ما دام الله ومالك

ولا هو مال ابيك - [00:10:16](#)

وسبحان الله ويعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الاعرابي وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في وقت النبي

قادر من وراه جيوش عظيمة وقادر انه يأخذ حقه كامل تام. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعفو ويصفح - [00:10:29](#)

زيد ابن سعدة حبر اليهود الكبير قوي اللي كان دايم بيدر على صفات النبي صلى الله عليه وسلم. اللي كان قرأها في التوراة عايز

يشوفها قدام عينيه. بين ايدين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:49](#)

ففي يوم من الايام كده راح ادي للنبي صلى الله عليه وسلم صدقة فقال قل يا محمد والنبي صلى الله عليه وسلم يسأله ده ايه؟ فقال

له ده صدقة. فنادى على اصحابه - [00:11:03](#)

ولم يأكل رسول الله منها. فجاءه فاعطاه هدية فاكل واصحابه منها بعد فترة كده استدان النبي صلى الله عليه وسلم منه دين. ثم انه

اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلوب فظ غليظ يغلظ - [00:11:13](#)

الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول يا محمد اعطني من مالي اعطني مالي. فوالله ما علمت عنكم بني عبدالمطلب الا قوم مطل.

انتم ما بتدوش للناس حقوقها. انتم بتماطلوا الناس ولا تعطون للناس حقوقها - [00:11:28](#)

سبحان الله! فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر اذهب يا عمر مع زيد ابن سعدة واعطه حقه. فزيد ابن سعدة كان اعطى للنبي جمل

عنده ثلاث اربع سنين عمر لما راح علشان يدي له جامع عنده ثلاث اربع سنين ما لقاش جمل عنده ثلاث اربع سنين لقي اغلى من ذلك

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه ما هو اعلى من من - [00:11:45](#)

افضل مما اخذ منه. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر فلما قال عمر يا رسول الله دعني اضرب رأس هذا المنافق. قال لا

يا عمر ولكن يعني انصحنى بحسن الاداء. رح يا عمر ادي له الناقة بتاعته وادي له ناقة اخرى جزاء ما روعته - [00:12:08](#)  
انت خوفته يا عمر فلما زيد ابن سعد ان عمر بيدي له الناقة بتاعته ويبيدي له كمان ناقة فوقها. وقال لي ده النبي صلى الله عليه وسلم  
بيقول لي اعطيك ناقة اخرى جزاء ما روعتك. قال والله - [00:12:29](#)

اني عنهما لفي غنى ولكن ما من صفة من صفات محمد صلى الله عليه وسلم الا وجدتھا في التوراة الا صفة واحدة. انه يسبق حلمه  
غضبه. ولا يزيده شدة الغضب الا حلما. وقد جربت هذا. وانني - [00:12:42](#)

الان يا عمر انني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله بعثه الله سبحانه وتعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على كله. عفو النبي صلى  
الله عليه وسلم كان وهو في موطن قوة وقدرة انه ياخذ حقه كامل غير منقوص. ولكن هنا - [00:13:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤثر دائما مسألة العفو ويقدم دائما مسألة العفو النبي صلى الله عليه وسلم يخرج في غزوة قبل نجد  
والنبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الغزوة لما عاد نزلوا الى ناد الى آآ واد كثير الاشجار - [00:13:21](#)

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وعلق سيفه عليها وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يستريح فجاء اعرابي وسل سيف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم على صوت سل السيف - [00:13:40](#)

فقال هذا الاعرابي يا محمد من يمنعك مني؟ مين دلوقتي بقى يمنعك مني؟ ها قل لي بقى مين الان يمنعك مني وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم الله هذه الكلمة زلزلة هذا الاعرابي فوقع السيف من يده - [00:13:58](#)

فاخذ النبي السيف وقال يا اعرابي يعني ومن يمنعك مني الان؟ انت كنت من لحظة دلوقتي كنت بتحاول قتلي والان انا متمكن منك.  
وانا في كامل القدرة الان ان انا اخذ حقي كامل منك - [00:14:15](#)

يا اعرابي ومن يمنعك مني الان فقال له يا محمد كن خير اخذ كن خير اخذ. فعفى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. وكان هذا العفو  
سبب لاسلام هذا الرجل. اسلم هذا الرجل ودخل في دين الله - [00:14:32](#)

سبحانه وتعالى. لما رأى هذه السورة من صور عفو النبي صلى الله عليه وسلم. ليس هذا وحسب. ممكن في بعض الاوقات انسان  
يكون ظلم مرة واثنين وثلاثة واربعة. والان انت في موطن قدرة وقادر ان انك تاخذ حقه كامل منه الان - [00:14:50](#)

ومع ذلك تعفو عنه. العفو ده اللي بيحول القلوب تماما. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ابن ابي جهل نموذج واضح على  
رجل ظل طيلة حياته يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة من الناس اللي كانت بتعذب الصحابة - [00:15:09](#)

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جيش الجيوش في بدر علشان قتال النبي صلى الله عليه وسلم ويوم احد اخذ آآ  
القافلة اللي هربت يوم بدر وقال احنا لازم نجهز بها الجيش علشان نطلع نقاتل النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية - [00:15:29](#)

ويوم الخندق هو اللي عمل الثغرة من فوق الجبل وقدر يتسلل داخل من بعد فوق الجبل عدى الخندق ولولا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان واقف هو والصحابة على هذا المكان لدخل المشركون الى المدينة وقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هو اللي

عمل هذه السغرة. ولا تزال عداوة عكرمة بن ابي جهل - [00:15:45](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه اللحظات. الى ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا. عكرمة بن ابي جهل مش

قادر ينظر ان في لحظة ان النبي صلى الله عليه وسلم داخل مكة الان. بقى النبي اللي حاربناه السنين الطويلة دي كلها. الان يدخل  
مكة فيفر اتجاه البحر. وتذهب زوجة عكرمة - [00:16:05](#)

ابن ابي جهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي يعني تقول له يا رسول الله امن عكرمة. تخيلوا! واحد حارب النبي صلى الله  
عليه وسلم سنين طويلة اظهر عداوته لمرات كثيرة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنه. فتذهب اليه زوجته تقول يا عكرمة

لقد - [00:16:25](#)  
منهك رسول الله. الله اكبر. بعد كل العداوة الطويلة دي امنك رسول الله ده امر لا يكاد عقل انسان يتخيله. لقد امنك رسول الله صلى

الله عليه وسلم ويجي عكرمة بن ابي جهل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول يا محمد لقد بلغني انك آآ آآ انك امننتني -  
[00:16:45](#)

انا بلغني انك امنتني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عكرمة انت والله امن يا عكرمة انت والله امن وامام هذا المشهد وهذه الكلمات من رسول الله. عكرمة عارف كويس جدا. متى بغض النبي صلى الله عليه وسلم له؟ لانه ياما اذى الاسلام وياما - [00:17:09](#) المسلمين وفي اللحظة دي بكل سهولة كده يا رسول الله تقول ان عكرمة بن ابي جهل امن يا رسول الله؟ قال والله انت امن يا عكرم انت امن والله يا عكرمة - [00:17:31](#)

فيقول اشهد انك رسول الله. اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. ثم يقول له يا رسول الله والله انك ابر الناس واصدق الناس واوفى الناس قال عكرمة اقول هذا واني لمطأطى رأسي استحياء منه - [00:17:44](#) استحياء من هذا الرجل اللي انا بعد ما اذيته في اصحابه. وبعد ما كنت سبب في طرده من مكة. وبعد ما كنت سبب في قتل بعض اصحابه في بدر وقتل كثير - [00:18:05](#)

من اصحابه في احد. وبعد ما كنت سبب في مشاكل كثيرة له. هو دلوقتي بيقول لي انت امن يا انت امن يا عكرمة. وقت ما كان عكرمة عنده قدرة يا ما اذى النبي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي بيقول عكرمة انا بقول له الكلام ده واني لمطأطى رأسي استحياء منه - [00:18:15](#)

ثم قلت استغفر لي يا رسول الله. استغفر لي يا رسول الله. كل عداوة عاديتها او موكب او فيه اريد فيه اظهار الشرك. واطلب من ربنا انه يغفر لي كل موطن من المواطن اللي انت عارفها يا رسول الله. كنت في يوم من الايام صرت فيها - [00:18:34](#) علشان اظهر الشرك واقتلك انت ومن معك يا رسول الله. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولا زال ولا زال النبي يدعو لعكرمة ابن ابي جهل اللهم اغفر له كل له كل عداوة عاديتها. واغفر له كل موطن سعى فيه لاطهار - [00:18:54](#)

الشرك واطفاء نور الله. ولا زال النبي يدعو له حتى قال عكرمة فوالله لقد اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس اليه قلبي ثم يقول عكرمة والله يا رسول الله ما من موطن عاديتك فيه او عاديت فيه الاسلام واهله الا وقفت - [00:19:14](#) الاسلام موقفا مثله وما من نفقة انفقتها قديما لاطفاء نور الله الا وانفق مثلها في سبيل الله وتعالى. ايه ده؟ ايه المشهد ده اللي يحول حياة انسان زي ما فضالة بن عبيد من منذ لحظات كان مع بيطوف حوالين الكعبة مع النبي علشان يقتله. ويقول يصبح وجه النبي احب الوجوه الى قلبي. وقعت - [00:19:34](#)

ابن ابي جهل اللي ياما عاد الاسلام واهله. عكرمة ابن ابي جهل دلوقتي بيقول خلاص اصبح النبي احب الناس الى قلبه. مش كده وبس؟ وكل موطن انا وقفت وضد الاسلام - [00:20:00](#)

ضد النبي صلى الله عليه وسلم انا هقف موطن مع الاسلام واهله. وكل نفقة انفقتها قديما عشان اعني اطفئ نور الله في الارض. انا اضعف هذه النفقة علشان انصر دين الله سبحانه وتعالى وصدق عكرمة ووفى عكرمة بن ابي جهل حتى مات شهيدا في معارك فتح الشام - [00:20:10](#)

سبحان الملك كل ده كان بسبب موقف عفو من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول عطاء بن ابي رباح سألت ذات يوم عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن عمرو بن العاص عارفين ان هو كان من محدثي الاسلام - [00:20:30](#) وكان في نفس الوقت مطلع على التوراة. فبيسألوا آ عطاء بن برواح ببسأل عبدالله بن عمرو بن العاص ما هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة اللي لفت نظرك في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وانت قرأت التوراة قال وجدت مكتوبا في التوراة محمد رسول الله ليس بفضل ولا غليظ - [00:20:47](#)

ولا سخاب في الاسواق. ولا يدفع او ولا يجزي بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويصفح. لا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح. هذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم مع افراد حاولوا في يوم من الايام ان هم يأزوه. النبي - [00:21:07](#)

الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن امم وعن مجموعات قبيلة وقبائل عظيمة. ياما في يوم من الايام اذيته زي اهل مكة مثلا زي قبيلة قريش اللي ياما جيشت الجيوش علشان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:21:27](#) اظن ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل مكة اظن كان واضح قدام عينيه النبي صلى الله عليه وسلم لحظة تأمر اهل مكة في



دار الندوة عليه علشان يحاصروه داخل شعر - 00:21:45

عبدالمطلب ثلاث سنين وكان من وراء هذا الحصار موت خديجة وموت عم النبي صلى الله عليه وسلم. واذى كثير لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اكيد النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل مكة كان بيفتكر التلات سنين اللي قضاهاهم في الشعب -

00:21:59

لما كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنه لا يجدون شيئا يأكلوه حتى اكلوا اوراق الشجر وكان الصحابة يسقطون قد اغشي عليهم من شدة الجوع لدرجة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأكلون جلد الحيوانات. شافوا شاة بعد اما سلخواها ورموا الجلد بتاعها. خدوا الجلد اكلوه من شدة الجوع الى - 00:22:16

اكيد النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل فتح مكة كان بيتذكر برضه تأمر اهل مكة داخل دار الندوة لما يعني اوحى لهم الشيطان ان يأخذوا من كل قبيلة شابا جلدا ليقف امام بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا خرج النبي ضربوه ضربة رجل واحد - 00:22:39  
فيتفرق دم النبي صلى الله عليه وسلم بين القبائل اكيد النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسى ابدا وهو داخل مكة اللحظات اللي كان فيها ييضرب صلى الله عليه وسلم حتى دمي وجهه اكثر من مرة داخل مكة - 00:22:58

كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم اجتمع عليه المشركون ذات يوم فضربوه حتى ادموه. فجلس في ظل الكعبة يبكي. فجاءه جبريل وقال يا محمد ما يبكيك فاشار النبي الى وجهه صلوات ربي وسلامه عليه والدم ينزل من كل مكان ويقول فعل بي هؤلاء يا جبريل كذا وكذا ويشير النبي الى وجهه - 00:23:12

اكيد لا ينسى النبي صلى الله عليه وسلم مشهد تعذيب ال ياسر لا يكاد ينسى النبي صلى الله عليه وسلم هذا. لا ينسى النبي صلى الله عليه وسلم مقتل الصحابة اللي ماتوا اسناء التعذيب - 00:23:32

لا ينسى النبي صلى الله عليه وسلم لما عقبة ابن ابي معيط وضع ثوبه حول عنقه ويضرب بقدميه الى الامام ويكذب بيديه للخلف عشان يخنق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

حتى جاء الصديق ودفع عقبة بن ابي معيط وصرخ الصديق في اهل مكة ويقول اتقتلون رجل ان يقول ربي الله؟ النبي اكيد مش ناسي. الصحابة اللي اللي خرجوا من مكة مهاجرين الى الحبشة الاولى والحبشة الثانية ومهاجرين الى المدينة. ولا ينسى ابدا الاموال اللي اخذت منهم - 00:23:56

اكيد النبي مش ناسي ده اكيد النبي مش ناسي سبعين واحد من الصحابة. اتقتلوا يوم احد ونكل المشركون بهم ومثلوا بجثثهم الا باكيد مش ناسي ده. النبي اكيد مش ناسي ايام الاحزاب والحصار اللي اتضرب عليه - 00:24:16

ومع ذلك يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ويقول لاهل مكة ما تظنون اني فاعل بكم اه النهاردة انا في موطن قوة النهاردة وانا في موطن قدرة ان انا - 00:24:34

دم وقعت في مكة من اصحابي انا عندي القدرة النهاردة ان انا اخذ حقي كل ضربة انا ضربتها انا واصحابي في مكة او في المدينة ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم ما تظنون اني فاعل بكم - 00:24:49

فيقولون اخ كريم وابن اخ كريم. ايها لان النبي دخل المرة دي في موطن قدرة. بعد ما كنت زمان بتقولوا يعني نذوق مذممة اه دلوقتي اخ كريم وابن اخ كريم - 00:25:04

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكريم صلى الله عليه وسلم. اذهبوا فانتم الطلقاء. خلاص انا سامحت انا عفيت ويتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجملة دي على قيادات الكفر اللي ياما ازت النبي صلى الله عليه وسلم. منهم مسلا ابو سفيان فيقول صلى الله عليه وسلم ومن دخل بيت - 00:25:19

ومن دخل بيت ابي سفيان فهو امن ياه ايه اللي ايه الحافودة بعد كل اللي عملوه يا رسول الله؟ اه بعد كل اللي عملوه ويوم احد من اشد الايام اللي مرت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:37

فعلا ليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم بعد المعركة يعني المعركة كانت اصلا يعني فيها شدة كبيرة. ما رآه النبي كبير يضرب النبي صلى

00:25:58

00:26:19 - الله عليه وسلم والدم على وش النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقى -

على موطن جرح النبي صلى الله عليه وسلم علشان يترقف الدم - 00:26:33

لِقَوْمِي فَانْهَمُ لَا يَعْلَمُونَ يَا رَبِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ دَه قَتْلُ حَمْزَةَ وَمَصْعَبِ ابْنِ عَمِيرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَحْشٍ - 00:26:47

ابن جحش قطعوا انفه واذنه وعلقوها فوق شجرة ايه ده - 00:27:07

رسول الله. السيدة عائشة تقول للنبي هل مر عليك يوم هو اشد عليك من يوم احد - 00:27:24

یوم ان عرضت نفسی علی ابن عبد یلیل ابن عبد کلال - 00:27:44

وَيُرْمُوا فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّوْكَ. فَالْحَجَّارَةُ مِنْ فَوْق - 00:27:56

صلي الله عليه وسلم والنبي صلي الله عليه وسلم يقول فلم استثق الا وانا بقرن السعادة ما بين المدينة والطائف - 00:28:06

مكة بخمسة كيلو. يعنى النبى ماشى سبعين كيلو النبى بيقول لم استفق الا وانا بقرن الثعالب. يعنى - 00:28:23

سحابة فنظرت فاذا هو جبريل يقول يا محمد ان الله يقرئك السلام - 00:28:39

دعهم سههم انا عفيت - 00:28:54

ويصدون عن سبيل الله. صلى الله سبحانه وتعالى ويصدون النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته - 00:29:08

يستشيرهم. ايه رأيكم هنضرب الرؤوس ولا نغفو - 00:29:27

يعفو وده الله، انا حاب اكد عليه والله - 00:29:41

وبيزداد عزا وقدرا. مش زي ما يظن بعض الناس ان العفو يحب ذلة ومهانة. لا - 00:29:56

في الدنيا والعزده ييكون في الاخرة - 00:30:12

يَعْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ! النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَحَ لَنَا دَهْ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ يَأْتِي الْآنَ ذَكَرَ بَعْضُهَا الْآنَ الْعَفْوُ دَائِمًا يَبْرُفَعُ مِنْ قَدْرِكَ

بيرفع من شأنك. وده اللي احنا لازم نفهمه - [00:30:26](#)

لما نعرف ان ده كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم. احنا محتاجين بالفعل. احنا محتاجين بالفعل. ان احنا ناخذ بالناس المنهج ده حد يمكن يقول لي يا شيخ طب احنا في بعض الاوقات احنا لو عفينا المسألة بتزداد سوء اصلا. يعني انت بتكلمنا عن العفو مع ناس كانت يعني حتى مشركي مكة كانت ناس بتفهم - [00:30:37](#)

يعني مشريكي مكة يوم ما النبي قال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء في الوقت ده النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة الناس اللي بتفهم دي ناس العقلاء دي آآ الناس دي ما شاء الله اسلمت - [00:30:58](#)

ان احنا في زماننا نتعامل مع ناس اصلا ما عندهم عقل يرضعهم ولا دين يرضعهم ولا عرف يرضعهم النهاردة يا شيخ احنا يوم ما بنعفو النهاردة الناس بتزداد علينا جرأة واذلالا ومهانة - [00:31:10](#)

تقول لي العفو؟ بصوا العفو اللي احنا نتكلم عنه النهاردة هو العفو ان انت بتقوم به وانت في كامل القدرة انك ترضع هذا الانسان وتاخذ حقه كامل من هذا الانسان. هو ده عفو اللي انا عايزه النهاردة - [00:31:25](#)

اما المواقف اللي ممكن في يوم من الايام تجيب للانسان ذل او مهانة لا في او يترتب عليها ضرر او مفسد لأ هنا لازم يكون في صلافة في الموقف هنا لازم تكون في صواب في الموقف. يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما غادر يهود بنو قريظة به في غزوة الخندق - [00:31:41](#)

العفو هنا ما ينفعش. لان العفو هنا كان هيترتب عليه تحالف اخر مع المشركين واذى اخر للمسلمين. فالنبي قال لأ أقف هنا ما فيش عفو؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما حاول يهود بنو النضير ان هم يقتلوه بعد ما النبي كتب معهم العهد. لأ هنا ما فيش عفو -

[00:32:01](#)

هنا ما فيش عفو ليه؟ لان العفو هنا هيجيب مرة واثنين وثلاثة واربعة اذى. وده اللي النبي كان دايم بيشوفه الى ان امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء اليهود من المدينة اصلا - [00:32:22](#)

ليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعدي عليه اليهود في البداية يقولوا السلام عليك يا محمد مع ان في عهد حسن التعامل بينهم وبين بعض يعدوا عليه السلام عليك يا محمد - [00:32:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يصبر ويقول وعليكم والسيدة عائشة تغضب والنبي يقول معلش عدي يا عائشة. مرة والثانية والثالثة ولكن لما وصل ان الاذى كل يوم دايرته بتزداد وكل يوم شدته بتزداد لا - [00:32:45](#)

هنا لازم تكون فيه وقفة لما الاذى وصل ان هم بعد ما كانوا بيقولوا السلام عليك يا محمد هم بقى يطبقوا الامر ويروحوا يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم ويحاولوا يقتلوا هنا النبي اجلاهم من المدينة. يهود بنو نظير - [00:32:57](#)

ولما حاولوا ان هم يعتدوا على النساء والاطفال والشيوخ واصحاب العجز والحاجة في غزوة الخندق. لأ هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لأ ما فيش هنا عفو هنا بقى لازم هنا الانسان ياخذ حقه كامل مكمل - [00:33:09](#)

احنا بتكلم عن العفو اللي تكون انت فيه في موطن قدرة. اما العفو اللي يجيب للانسان ذل او مهانة ففي هذه الحالة نقول لأ أقف عايزين النهاردة نقول احنا مش في حالة حرب بينا وبين اه بيني وبين اخويا - [00:33:23](#)

مش في حالة حرب بيني وبين جاري اللي جنبي في المحل اللي جنبي النهاردة مش في حالة حرب بيني وبين ابن عمي. انا مش في حالة حرب من الناس دي كلها - [00:33:38](#)

هي دي مواطن العفو انت قادر انك تاخذ حقه خلاص اقف واصفح واصفح فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه قادر انه ياخذ حقه كامل. الشرط اللي النبي عمال يقول لنا عليه او اللي انا عمال اكد عليه من اول الدرس - [00:33:47](#)

من كظم غيظ هو قادر ان ينفذه. دعاه الله يوم القيامة فخيرته على رؤوس الخلائق من اي حور العين شاء. خذ ما شئت من حور العين. قال النبي صلى الله - [00:34:07](#)

عليه وسلم ما تجرأ عبد جرعة افضل عند الله عز وجل من جرعة كظم غيظ ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى وقال النبي صلى الله



عليه وسلم ان ابواب الجنة تفتح في كل يوم اثنين وخميس. فيقول الله فيغفر الله عز وجل لكل احد الا مشرك ورجلان بينهما -

[00:34:17](#)

مشاحنا فيقول انظر هذين حتى يصطلحا. عشان بينهم وبين بعض مشكلة. احنا عايزين عفو عشان اعمالنا ترفع الى الله سبحانه وتعالى احنا عايزين ايضا عفو كما قال الله سبحانه وتعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا غفورا

[00:34:35](#) - قديرا عفوا

تعفو الله يعفو. تعفو الله يعفو. قال الله عز وجل وليعفووا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم معلن جارئك اللي جمبك اللي كان

[00:34:55](#) - بينك وبين بعض شدة بس بسيطة كده

احنا عايزين النهاردة بكل ايجابية عفو وصفح انا سامحتها خلاص من كل قلبي بفضل الله فيه عفو وفيه صفح قلت لها خلاص يا ستي

[00:35:09](#) - انا عفيت عنك وربنا يا رب يعفو عنا وعنك

صاحبك اللي كان فيه مشكلة تافهة وبسيطة بينك وبينه خلاص يا سيدي عدي انسى. يا عم آآ ربنا يعفو عنك اختك اخوك اللي كان

بينكم وبين بعض مشكلة بسيطة وعدت المشكلة. اعفوا واصفحوا. حاولوا دائما تبقى قلوبكم دائما قلوب بيضاء لا فيها غل ولا حسد

[00:35:19](#) - ولا بغضاء ولا كراهية لاحد

وعلى قدر ما بنعفو على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى يعفو عنا. على قدر ما بنعفو على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى بيعزنا. زميلي اللي

[00:35:39](#) - كان معي في الشغل وحصل شدة بسيطة

كده يا عم اللي بينا اغلى من كده واكبر من كده. عفا الله عنك. ما فيش عندي اي مشكلة. آآ سيدنا ابو بكر الصديق في حادثة الافك

[00:35:49](#) - تحصل مشكلة بينه وبين نص

المؤسسة ابن خالة عائشة لما خاض مسطح مع الخاضعين في عرض عائشة. وابو بكر يقول والله لانفق عليه ابدًا. لانه كان من الفقراء

المهاجرين ولما تنزل براءة عائشة ربنا يخاطب الصديق ويقول له وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجيب كده سيدنا آآ

[00:35:59](#) - ابو بكر الصديق مصطح ويقول له يا مصطح

الله عز وجل يقول وليعفووا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله اني يا مصطفى احب ان يغفر الله لي. يا مصطح والله

[00:36:17](#) - لاضاعفن عليك نفقة. خلاص يا مستحمل

اللي فات مات وعفا الله عما سلف. نعيش بقى بسلام نفسي لا شايلين بقى في قلوبنا من حد ولا زعلانيين من حد. دي سمات اهل

الجنة. دي اصحاب النفوس القوية النفوس الابية النفوس الكبيرة. اه دول فعلا فعلا دي اخلاق الرجال اللي يروح البيت كده يحط

[00:36:27](#) - دماغه على المخدة

وانا مش شايل من حد ولا زعلان من حد ولا حاطط في قلبي من حد خلاص انا ببات بالليل وانا بقول لكل الناس عفوت عنكم عفا الله

[00:36:47](#) - عنكم غفر الله

لكم يغفر الله سبحانه وتعالى لي ولكم خليك دائما ممثّل لامر القرآن. زي ما النبي امتثل لامر القرآن. ربنا قرأ سيدنا النبي صلى الله

[00:36:57](#) - عليه وسلم قرأ في قصة يوسف انه قال لاختوته

لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم. استفاد النبي من القرآن ويوم فتح مكة قال نفس الجملة لاهل مكة لا تثريب عليكم اليوم يغفر

[00:37:10](#) - الله لكم ده منهج ده دائما

سامح اغفر ويكفي ان احنا نختم هذا الدرس في هذا الحديث وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغفروا يغفر لكم سامح ربنا

[00:37:24](#) - يسامحك. اغفر ربنا يغفر لك اعفوا ربنا سبحانه وتعالى يعفو عنك

الله سبحانه وتعالى ان يخلقنا بهذه الاخلاق الطيبة وان يجعلنا من اصحاب هذه السلوكيات المرضية. التي يرضى الله سبحانه وتعالى

عنها ويرضى الله سبحانه وتعالى عن اصحابها جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. وقبل ما اقول لكم والسلام عليكم ورحمة الله -

[00:37:46](#)

دلوقتي حالا قبل ما اقول والسلام عليكم ورحمة الله فكر في حد اذاك حد زعلك قل خلاص السلام عليكم ورحمة الله حياة العلماء -

00:38:04